

بحار الأنوار

[345] عبد الله فرسه وكذلك زوجها بكر بن سعد السعدي، وخرجوا من دارهم في داج من الليل، فلما أصبحوا كانوا على باب مكة ودخلوها، وذهبت (1) إلى دار عاتكة، وكانت تلاطف محمدا " وتلعه العسل والزبد الطري، فلما دخلت الدار وسمع عبد المطلب بمجيئها جاء من ساعته ودخل الدار، ووقف بين يدي حليلة، ففتحت حلیمه جيبها وأخرجت ثديها الايسر، وأخذت رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعت في حجرها ووضعت ثديها في فمه، والنبي صلى الله عليه وآله ترك ثديها الايسر واضطرب إلى ثديها الايمن، فأخذت حليلة ثديها الايمن من يد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ووضعت ثديها الايسر في فمه، وذلك أن ثديها الايمن كان جهاما (2) لم يكن فيه لبن، وخافت حليلة أن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله إذا مص الثدي (3) ولم يجد فيه شيئا " لا يأخذ بعده الايسر، فيأمر عبد المطلب بإخراجها من الدار، فلما ألحت على النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أن يأخذ الايسر والنبي يميل إلى الايمن فصاحت عليه وقالت: يا ولدي مص الايمن حتى تعلم أنه جهام يا بس لا شيء فيه، قال: فلما مص النبي الايمن امتلا فانفتح باللبن حتى ملا شقيقه (4) بأمر الله تعالى وبركته، فضجت حليلة وقالت: واعجابه منك يا ولدي، وحق رب السماء رببت بثدي الايسر اثني عشر ولدا "، وما ذاقوا من ثديي الايمن شيئا " والان قد انفتح ببركتك، وأخبرت بذلك عبد الله فأمرها بكتمان ذلك، فقال (5) عبد المطلب: تكونين عندي فأمر لك بإفراغ قصر بجانب قصري، وأعطيك كل شهر ألف درهم بيص، ودست ثياب رومية، وكل يوم عشرة أمان خبز حوارى ولحما " مشويا "، قال: فلما سمع أبوها عبد الله ذلك أوحى لها أن لا تقيمي عنده، قالت: يا أبا الحارث لو جعلت لي مال الدنيا ما أقمت عندك ولا تركت الزوج والاولاد، قال عبد المطلب: فإن كان هكذا فأدفع إليك محمدا " على شرطين، قالت: وما الشرطين؟ قال عبد المطلب: أن تحسني إليه، وتنومي إلى جنبك، وتدثريه

(1) في المصدر: وذهبت حليلة. (2) أي كان

خاليا من اللبن ولم يكن يدر به، والجهام: السحاب لاماء فيه. (3) في المصدر: الثدي الايمن. (4) في المصدر: حتى امتلا شقيقه كفم رأس الزق بأمر الله. (5) في المصدر هنا زيادة هي: فلما شبع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ترك الخلف من ساعته، فقال.